المجلد 13 العدد 3 سبتمبر 2012

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين

د. عبدالعزيز شهوان الشهوان
قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين

د. عبدالعزيز شهوان الشهوان
قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص

في وثيقة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام (١٣٩٠هـ)، رسمت هذه اللجنة الخطوط العريضة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، أداءً للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه، وإقامة سلوكه على شرعه سبحانه وتعالى، وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة. وجاءت سياسة التربية والتعليم كما حددتها اللجنة العليا توجيهية وليست تفصيلية لتحقيق المرونة، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية وثيقة التعليم في رسم سياسة التعليم في المملكة. وكان الهدف الرئيس لهذه الدراسة معرفة آراء المشرفين التربويين في بنود وثيقة التعليم. إضافة إلى معرفة مدى اختلاف وجهات نظرهم في الاستجابة على محاور أداة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة. وانحصرت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما وجهة نظر المشرفين التربويين في وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية؟.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي منهجاً لها، وتم تصميم استبانة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة تحتوي على (٣٤) سؤالاً، وقسمت هذه الأسئلة إلى (٧) محاور. وتم التأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الصدق الظاهري لها (صدق المحكمين)، وتم التأكد من الصدق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معاملات الارتباط. كما تم حساب معامل الثبات حيث حصلت محاور الاستبانة على معاملات ثبات مقبولة، وطبقت أداة الدراسة على جميع المتدربين من المشرفين التربويين الذين حضروا الدورة التدريبية في العامين الجامعيين (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) و(١٤٢٦/١٤٢٧ هـ) وعددهم (٨٥) متدرباً. وخرجت الدراسة من هذه البيانات بعد تحليلها ببعض النتائج التي كان من أهمها أن استجابة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة كلها والتي تأخذ المتوسط الحسابي (حوالي ٣,٥ درجة) مما يبين أن انطباع عينة الدراسة من المشرفين التربويين نحو عرض وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية لما جاء فيها من بنود كان بشكل (قوي). كما وجدت الدراسة فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين مجموعة المشرفين التربويين حسب نوع المؤهل والعمر والخبرة في العمل التربوي. وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها المحافظة على الثوابت العقائدية في وثيقة التعليم والتأكيد عليها في جميع السياسات التعليمية. وتبني المشاركة لجميع هيئات المجتمع في بناء السياسة التعليمية للدولة. والتركيز على الجودة والنوعية في المخرجات التعليمية ووضع معايير لهذه المخرجات وتبني التحليل الدوري للسياسة التعليمية وتحديد الأهداف والغايات في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: سياسية التعليم، المشرفون التربويون، عملية التربية والتعليم.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/٥/١٣م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١١/٥/٢٣م

The Document of Education Policy in Kingdom of Saudia Arabia from the Educational Supervisors' Point of View

Dr. Abdulaziz S. Al Shahwan
Faculty of Educational Sciences
King Soud University

Abstract

This committee has made the headlines for the process of education in the kingdom of Saudi Arabia. This should lead the individual to know his creator and his religion. Also, he should act according to Allah's law, fulfill the needs of society and achieve the aims of the nation. The high committee made the headlines of the policy of education but not the details to achieve flexibly. The research gains its importance from the importance of education document in drawing the policy of education in the Kingdom. The main aim of this research was to know the opinions of education supervisors about the items of education document. In addition to knowing how their points of view are different in response to the sections of the research. The problem of the research was the following questions: What are the educational supervisors point of view in the education document in the kingdom of Saudia Arabia?. The descriptive method was used. A questionnaire of (34) questions was designed to collect information for the research. The questions were divided into (7) sections. The veracity of the questioner was proved its external veracity. And the correlation coefficient proved the internal veracity. The sections of the questioner had accepted reliability coefficient. The questionnaire was applied to all the trainees from the educational supervisors who attend the training course in the year (1425/1426H). and (1426/1427H). They were 85 trainees. The most important results were : The average of the response to the questioner was about (3.51). This show that the impression of the sample of educational supervisors towards educational document in Kingdom of Saudi Arabia was strong. And there are essential differences with statistic significance between the group of the educational supervisors according to the type of qualifications, age, and years of experience in the education work.

The most important recommendations are: Looking after the doctrine in the educational document. It must be focused in all educational policies, Accepting participation from all the society organizations in building the education policy of the country, Focusing on the quality in the educational outputs and putting standards to evaluate these goals. And Adopting the continuous analyzing for education policy and making goals in the light of the natural and international changes.

Key words: The document of aducation policy, educational supervisors, the process of aducation.

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين

د. عبدالعزيز شهوان الشهوان
قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المقدمة

تعد السياسة التعليمية جزء من سياسة الدولة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية (الشراح، ٢٠٠٢). والتربية هي الوسيلة التي تهيئ الظروف المناسبة لأداء التغير الاجتماعي. والنظم التعليمية في البلاد المختلفة وليدة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي نشأت فيها تلك البلاد، وتختلف النظم التعليمية المعاصرة باختلاف الظروف المحيطة بها، فبعض النظم التعليمية جاء نتيجة التطور البطيء عبر السنين، وجاء البعض الآخر نتيجة التغيرات الجذرية، وبعضها جاء وليد الرغبة في الإسراع بعملية التحول الاجتماعي،كما أن للقوى الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والسكانية تأثيراً مباشراً في حركة النظم التعليمية وتطورها بصورة مستمرة (مصطفى، والنابه، والرواي، ١٩٩٥).

ومن المتوقع منطقياً أن يعاد النظر في أي نظام تعليمي بين الوقت والآخر، إذْ إن أي نظام تعليمي عناصره متغيرة، ومن ثمَّ فالنظام الديناميكي الفعال متغير أيضاً، ويجب عند دراسة معظم العناصر المكونة لنظام تعليمي من واقع الميدان، حتى تكون النتائج معبرة عن الممارسات الفعلية الرئيسة داخل النظام إلى أقصى حد ممكن. كما أن الأهداف التربوية تصاغ على مستويات مختلفة وعلى رأسها الأهداف العامة للتربية وتوصف بأنها الفلسفة التربوية للمجتمع إذْ تسعى إلى نقل التراث الثقافي وتكوين المواطن الصالح وغير ذلك من الأهداف العامة، إلا أنه توجد حاجة ماسة لترجمة هذه الأهداف إلى أهداف خاصة للمراحل التعليمية المختلفة ومن ثم الوصول إلى أهداف أكثر تحديداً والتي تتمثل بالأهداف التدريسية التي يراد أن يكتسبها المتعلم في كل مجال دراسي، وعادة ما تكون تلك الأهداف سلوكية (الأحمد، ١٩٨٦).

وللدولة السعودية منذ نشأتها الأولى ثوابت واضحة لا تحيد عنها، وهذه الثوابت التي توجه حركة الحياة في المملكة العربية السعودية مشتقة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه المصطفى (صل الله عليه وسلم)، وفي ضوئهما يتم تحديد الأسس والمبادئ والغايات لأي مجال

من مجالات الحياة، أما الطرائق والوسائل والأدوات فذلك متروك للخبرة والممارسة والتجربة تستقيها المملكة من مصادرها البشرية سواء في الماضي كانت أم في الحاضر، مما لدينا أو لدى غيرنا، فالحكمة ضالة المؤمن، وفي مجال التعليم رسمت المملكة غاياتها واشتقت أهدافها وخططت برامجها في ضوء ثوابتها. وبدأت مديرية المعارف في المملكة تخطو خطواتها الأولى بنفر قليل وإمكانات محدودة. ويعد صدور وثيقة التعليم التي اعتمدها مجلس الوزراء في عام (١٩٦٩) بالقرار رقم (٧٧٩) من أهم المنجزات التربوية في المملكة، وقد يقول قائل : هل كانت المملكة حتى عام (١٩٧٠) تُسير التعليم بدون سياسة أو غايات أو أهداف؟ فالأصل في السياسة أنها نص مكتوب أو غير مكتوب يحدد الغايات والأهداف البعيدة التي تتوخاها الدولة في أي مجال، وغاية الدولة السعودية وأهدافها القريبة والبعيدة مرتبطة بالإسلام، فهو الإطار الذي يحدد حركتها، وشرعاً يوجه انطلاقها نحو خير الدين والدنيا. فكانت وثيقة التعليم البداية على مستوى النص المكتوب (الحميدي، وعبد الجواد، ٢٠٠٢).

وتعد وثيقة سياسة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم المرجع الأساس لنظام التعليم وأهدافه وتخطيطه وكل ما يتعلق به من أحكام. ولقد جاءت سياسة التعليم في المملكة لتعبر عن مجموعة من الأغراض، منها، أغراض دينية، وأغراض تنموية، وأغراض تربوية تعليمية عامة، وأغراض تربوية محددة لكل مرحلة تعليمية (الحقيل، ٢٠٠٣).

ومن الدراسات التي تناولت سياسات التعليم:

دراسة إمام (١٩٩٤)، بعنوان "دراسة تحليلية لسياسة التعليم في مصر خلال الثمانينات"، كان هدف الدراسة تحليل السياسة التعليمية في مصر خلال الثمانينات ودراسة العلاقة بين التعليم وسياقات المجتمع المختلفة، مع تحديد موقع السياسة التعليمية بالتركيز في قضايا تعليمية أساسية وهي ديمقراطية التعليم والتعليم والتنمية وتكافؤ الفرص التعليمية، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي للمعطيات المتوفرة عن السياسة التعليمية خلال فترة الثمانينات، ومن أهم النتائج أن السياسة التعليمية المعلنة في خلال الثمانينات تؤكد على أهمية الحياة الديمقراطية. والواقع التعليمي في مصر لم يحقق إلى حد ما هذا الهدف، كما أن السياسة التعليمية تؤكد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية إلا أن قوى الضغط تلعب دوراً رئيساً في تحقيق المساواة، كما أنه لم تراع الأسس العملية بشكل دقيق عند صياغة السياسية التعليمية.

دراسة الحبيب (١٩٩٥)، بعنوان "الأصول السياسية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة التعرف إلى الأصول السياسية التي قامت عليها سياسة

التعليم وإبراز العلاقة بين السياسة التعليمية والسياسة العامة للدولة، وقامت الدراسة بتسليط الضوء على الأصول السياسية لسياسة التعليم في المملكة مع التركيز في السياسة الداخلية وربط ذلك بتطور التعليم وإبراز دور المملكة في السياسة الخارجية كدولة إسلامية ودولة عربية ودولة خليجية ثم دولة عالمية.وبينت الدراسة أثر الأصول السياسة في صياغة أهداف سياسة التعليم في المملكة.

دراسة رضا (١٩٩٨)، بعنوان "السياسات التعليمية في دول الخليج"، كان هدف الدراسة عرض السياسات التعليمية في دول الخليج في الثمانينات من القرن العشرين الميلادي مع بيان ما فيها من إيجابيات وسلبيات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوثائق التربوية من دول الخليج في فترة الثمانينات، وكان من أهم النتائج أن التوسع العددي في الطلاب لم يواكبه ارتفاع في مستوى التحصيل العلمي أو توزيع المؤسسات التعليمية بشكل متوازن، إضافة إلى ضعف التنسيق بين هذه المؤسسات وبين احتياجات سوق العمل. وأن هناك فجوة بين الأهداف المعلنة لسياسات التعليم في دول الخليج وبين الواقع الفعلي للعملية التعليمية.

دراسة الصراف وآخرون، (١٩٩٨)، بعنوان "السياسات التعليمية في وزارة التربية بدولة الكويت بين الواقع والمستقبل:دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلقاء الضوء على واقع السياسة التعليمية في دولة الكويت وتقويم هذا الواقع وعرض للتطلعات المستقبلية لتطوير هذه السياسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استبانة لاستطلاع آراء القياديين وأصحاب القرار التربوي حول حاجة السياسة التعليمية للتطوير والنظرة المستقبلية لهذه السياسة، ومن أهم النتائج موافقة القياديين وأصحاب القرار التربوي على أن تكون السياسة التعليمية حسب المواصفات التي جاءت في أداة الدراسة وأن هناك تطلعات وتصورات مستقبلية للسياسة التعليمية.

دراسة حكيم (٢٠٠٠)، بعنوان "مدى تنفيذ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة (مكة، جدة، الطائف، القنفذة، الليث)"، وقد كان هدف الدراسة التعرف إلى السياسة التعليمية في المملكة ومدى إلمام معلم المرحلة الثانوية العامة بمبادئها وما المعوقات التي تحول دون تنفيذ هذه السياسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وجمع المعلومات عن السياسة التعليمية في المملكة ثم اختيار عينة من المدرسين بالمرحلة الثانوية في منطقة الدراسة ووزع عليهم أداة الدراسة (الاستبانة)، وكان من أهم النتائج أن عدداً كبيراً من عينة الدراسة على علم بوجود وثيقة

التعليم إلا أن نسبة من اطلع عليها بلغت نحو (٤٠٪) من عينة الدراسة وأن حوالي (٤٧٪) من عينة الدراسة اطلع على أهداف التعليم الثانوي في وثيقة التعليم، كما أن السياسة التعليمية تنفذ في المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بإدراج مادة السياسة التعليمية ضمن مواد الإعداد التربوي في كليات التربية.

دراسة نصر (٢٠٠١)، بعنوان "جماعات المصالح والسياسة التعليمية في جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة:دراسة مقارنة"، وهدف الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين جماعات المصالح والسياسة التعليمية في كل من مصر وإنجلترا مع اقتراح ضوابط لتفعيل دور هذه الجماعات في مصر بما يحقق أغراض المجتمع والسياسة التعليمية، واستخدمت الدراسة المدخل الوظيفي، وكان من أهم النتائج أن جماعات الضغط هي نتاج لعملية التباين الاجتماعي في المجتمع. وجماعات الضغط المنظمة أكثر قدرة على التأثير في الحياة السياسية الاجتماعية، والسياسة التعليمية عملية تفاعلية تعبر عن المصلحة العامة للمجتمع دون إغفال لمصالح أي جماعة، وهي متعددة الأدوار والعلاقات وأن عمليات صياغة وتبني وتنفيذ السياسة التعليمية يتطلب التوازن بين مطالب الجماعات المختلفة ومصالحها في المجتمع، واقترحت الدراسة بعض الضوابط لتفعيل العلاقة بين جماعات المصالح والسياسة التعليمية في مصر منها تطوير المحددات الوظيفية لجماعات المصالح والمشاركة الفعالة لجماعات المصالح في صياغة السياسة التعليمية.

دراسة ليو (Liu, 2001)، بعنوان "تحليل السياسة التعليمية في بريطانيا العظمى المعاصرة من الماضي حتى الوقت الحاضر"، ناقشت الدراسة مبادرات الإصلاح التعليمي في بريطانيا لفهم السياسات التعليمية بالنسبة لتزايد آليات السوق، ووثقت هذه الدراسة السياسة التعليمية في إنجلترا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لعدد من الوثائق، وخلصت الدراسة إلى أن قوانين التعليم غيرت بشكل أساسي (خاصة في حكومة المحافظين) ميزان القوة بين المؤسسات التعليمية وأولياء أمور التلاميذ، كما أن السياسات التعليمية صيغت من خلال معتقدات ذات علاقة بالتقاليد الثقافية والتعليمية، وأن المشكلة التي تواجه صانعي القرارات التعليمية هي إحداث التوازن بين قيمة العدالة وقيمة الجودة.

دراسة أبو كليلة (٢٠٠٢)، بعنوان "قوى الضغط وصنع السياسة التعليمية:التحدي والاستجابة"، حيث كان هدف الدراسة البحث عن العوامل الضاغطة على سياسة التعليم في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوردت الدراسة بعض ملامح السياسة التعليمية في مصر والأسس التي تقوم عليها، وأن قوى الضغط تتمثل في النمو السكاني

المرتفع والتوزيع الجغرافي للسكان، كما أن الطلب الاجتماعي على التعليم قد ارتفع بشكل كبير مما يلقي عبئاً كبيراً على صانعي القرارات التعليمية من حيث مراعاة الكم والكيف عند التخطيط المستقبلي.كما أن التعليم ليس مركز اهتمام السلطة، حيث كان الإنفاق العسكري أكبر من الإنفاق على التعليم.

دراسة الخميسي (٢٠٠٢)، بعنوان "التعليم والمشاركة السياسية: رؤية تربوية ناقدة للواقع المصري"، وكان هدف الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم عموماً وتكوين الذات السياسية المشاركة للمواطنة، بالإضافة إلى معرفة كيف يسهم التعليم في مصر في السياسة السلبية للمواطن المصري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبينت الدراسة أن هناك ثلاثة أبعاد توجه العمل التربوي في مجال تربية الشخصية الطلابية المشاركة سياسياً في المستقبل وهي الفلسفة التربوية التي تربي الإنسان الديمقراطي، والمحتوى التعليمي المعبر عن التوجهات التربوية، والمناخ التربوي الذي يعمل على أن يمارس الطلاب مهارات المشاركة الواعية الإيجابية.

دراسة القحطاني (٢٠٠٣)، بعنوان "التربية الوطنية في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تربوية تقويمية لمادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة التعرف إلى مكانة التربية الوطنية ضمن أهداف السياسة التعليمية العامة في المملكة وإبراز المشكلات والصعوبات وأسبابها وإيجاد الحلول لجعل مادة التربية الوطنية مادة أساسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لواقع التربية الوطنية في العمل التربوي في المملكة، وخلصت الدراسة إلى أن التربية الوطنية حاضرة في مختلف السياسات التعليمية.

دراسة كاتيليوت (Katiliute, 2003)، بعنوان "مشكلات السياسة التعليمية: روابط بين المدرسة العالية والمدرسة الثانوية في ليتوانيا"، وكان هدف هذه الدراسة عرض المشكلات بين مستويات المدرسة العليا والمدرسة الثانوية وأسبابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوثائق السياسة التعليمية في ليتوانيا وقد تم تناول تفسيرات السياسة التعليمية ومستوياتها وبينت الدراسة أن السياسة التعليمية ليست مجرد أداة ولكنها تخضع للتفسير ومن ثم إعادة الصياغة إذا لزم الأمر. ومن أهم نتائج الدراسة أن الأساس في السياسة التعليمية هو تنفيذ المهام وأن المستويات المختلفة للسياسة التعليمية يتم صنعها في سياقات مختلفة ولكن في المستوى العملي فإن السياسة التعليمية لم تنفذ بنجاح بسبب عملية تفسير السياسة التعليمية.

وتعليقا على الدراسات السابقة، كثيرة هي تلك الدراسات التي تناولت السياسة التعليمية، فمنها ما ركز في المفاهيم، ومنها ما اهتم بالتحليل للسياسة التعليمية، ومنها ما حاول معرفة قوى الضغط على هذه السياسة أو معرفة الأصول لهذه السياسات التعليمية سواء كانت دينية عقائدية أم سياسية أم اجتماعية أم غيرها، وكانت هذه الدراسة مصدراً غنياً استفادت منه الدراسة الحالية، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية السياسة التعليمية وربطها بالسياسات العامة للدولة وأهمية تطوير وتحديث السياسة التعليمية بما تتطلبه خطط التنمية والمتغيرات العالمية وبما يلاءم المجتمع السعودي. إلا أن هذه الدراسة الحالية لا تتعرض لمحتوى وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية أو تحليلها، ولكن تسعى لمعرفة آراء المشرفين التربويين في هذه الوثيقة من خلال أداة (الاستبانة) صممت لجمع المعلومات من عينة الدراسة.

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المشرف التربوي في المنظومة التربوية التعليمية، ظهرت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف إلى وجهة نظر المشرفين التربويين في وثيقة سياسة التعليم وما جاء فيها من بنود.

١. الأسس العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية:

الأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة كما حددتها اللجنة العليا لسياسة التعليم في وثيقة سياسة التعليم يمكن تصنيفها إلى عدة مبادئ، وتوضيح تلك المبادئ باختصار :

- المبدأ الإيماني
- المبدأ الإنساني
- مبدأ العدل وتكافؤ الفرص التعليمية بين المواطنين
- المبدأ التنموي
- المبدأ العلمي
- مبدأ التربية للعمل
- مبدأ التربية للقوة والبناء
- مبدأ التربية المتكاملة
- مبدأ الأصالة والتجديد
- مبدأ التربية للحياة

٢. غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية:

تعريف الهدف التربوي: لا يمكن تصور أي جهد جماعي منتج بدون أهداف، والأهداف التربوية توضع على مستوى الهيآت التعليمية التشريعية، ثم تتفرع هذه الأهداف إلى أهداف خاصة لمراحل التعليم المختلفة، ومواد المناهج المختلفة، وتحديد الأهداف هو لب العملية الإدارية التعليمية.

فائدة تحديد الهدف التربوي: لتحديد الأهداف في العملية التعليمية فوائد متعددة، منها:

- تحدد الاتجاه العام لجهود الجماعة.
- تحدد لكل فرد في المؤسسة التعليمية دوره حسب اختصاص وظيفته.
- تُعد أمراً ضرورياً لوضع خطة متكاملة متناسقة مع بعضها.
- تُعد دافعاً قوياً لكل فرد في النظام التعليمي ليقوم بدوره في العمل، وتترابط الأهداف التعليمية بعضها ببعض.
- تعد مقياساً للتقويم والرقابة والمتابعة، سواء في مجال تنفيذ العمل أم بعد الانتهاء منه.

الشروط الواجب توافرها في الأهداف التربوية التعليمية: للأهداف شروط كثيرة، من أهمها:

- أن تكون الأهداف عامة لجميع الناس.
- أن تكون الأهداف شاملة جميع جوانب الحياة.
- أن تكون الأهداف واضحة لكل من له علاقة بالعملية التعليمية.
- أن تكون الأهداف واقعية سهلة التطبيق مرنة لتساير الظروف المختلفة وأن تكون مناسبة للفرد من حيث هو فرد ومن حيث هو عضو في الجماعة.

آراء بعض علماء التربية والتعليم في أهداف التربية والتعليم: الأهداف العامة للتربية والتعليم تكاد تكون مشتركة بين جميع الأمم، وعند تحديد الهدف النهائي للتربية نجد اختلاف آراء المربين باختلاف نظرتهم للحياة، فمنهم من يرى أن الهدف الأساس للتربية تكوين الأخلاق الحسنة، ومنهم من يرى أن الهدف الأعلى للتربية هو تحقيق النمو الشامل للفرد، ومنهم من يرى أن الهدف النهائي للتربية هو تحقيق الذات، ويطول بنا المقام لو استعرضنا جميع الآراء، ومع أن أهداف التربية وما لها من الأهمية، فإن الهدف النهائي لنا كأمة مسلمة هو تحقيق العبودية لله وحده، وعن طريق ذلك تتحقق جميع الأهداف التربوية الصالحة للفرد والجماعة ومن هنا نجد أن السياسة التعليمية في المملكة مبنية على تعاليم الإسلام ومنها اشتقت أهداف التربية.

مصادر الأهداف العامة للتربية والتعليم في المملكة: تحديد هذه المصادر بشكل موجز كما يلي: العقيدة الإسلامية، مطالب التنمية، اتجاهات العصر الحديث ومقتضياته وخصائصه، وحاجات المواطن ومطالب نموه.

الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء وثيقة التعليم:

اختصاراً يمكن تصنيف هذه الأهداف إلى ما يلي: أهداف إسلامية، أهداف معرفية، أهداف تتصل بالمهارات، أهداف تتصل بالتفكير العلمي، أهداف تتصل بالميول والاهتمامات، وأهداف تتصل بالاتجاهات والقيم (الحقيل، ٢٠٠٣).

٣. وظائف السياسة التعليمية: للسياسة التعليمية وظائف عامة يمكن إيجازها فيما يأتي:

- تحكم العمل التعليمي داخل المجتمع وتعتبر مرجعاً ترجع إليه المؤسسات التعليمية في حل المشكلات التي تواجهها.
- تعفي المديرين من التدخل المستمر لاتخاذ قرارات أو شرح ما يجب أن يتبع، إذْ إنه متى وضعت القاعدة التعليمية أصبحت واجبة الاتباع.
- تُوجد اتفاقاً عاماً ووحدة واتجاه فيما يتعلق بالتصرفات والبت في المشاكل.
- تربط النشاط التعليمي بالأهداف، مما يؤدي إلى تنسيق الجهود المختلفة.

٤. خصائص السياسة التعليمية: من أهم خصائص السياسة التعليمية ما يأتي:

- أن السياسة التعليمية توجيهية وليست تفصيلية.
- تتميز مبادئها بالترابط والتكامل.
- تتميز بالثبات النسبي والمرونة والاستمرار لفترة زمنية طويلة.
- تنطلق من الواقع الاجتماعي والواقع التربوي وتتجه بهما للوصول إلى الأهداف المرجوة.

٥. مصادر السياسة التعليمية: السياسة التعليمية في أي مجتمع تواجه مشكلات هذا المجتمع المتغيرة سواء في نوعها أم حجمها أم مظاهرها، وتختلف هذه المشاكل من مجتمع إلى آخر بل ومن عصر إلى عصر آخر في المجتمع نفسه وفقاً لتغير الظروف أو لظروف طارئة، إلا أن المشكلات في عموميتها قد تكون مشكلات اقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية. وليس وجود المشكلات في المجتمع دليلاً على ضعفه، بقدر ما تكون دليلاً على حيويته وانطلاقه إلى الأمام، وفي خضم هذا التطور تعترضه صعوبات، ولكنه بالتوكل على الله أولاً ثم الأخذ بالأسباب وبالإصرار والعزيمة ينتصر على هذه المشكلات (عبود، ١٩٨٠م).وتختلف المجتمعات المعاصرة في نظمها العقائدية والاقتصادية والسياسية ودرجة التطور التي تمر بها وظروف الماضي وتصورات المستقبل، ويمكن يتم تحديد مصادر السياسة التعليمية في أي مجتمع فيما يلي :

- القيم التي يؤمن بها المجتمع وما ينبثق عنها من نظم أخلاقية.
- واقع المجتمع (مكوناته، جوانب القوة والضعف، المشكلات).
- تطلعات المجتمع وطموحاته نحو التطور والتقدم.
- التقدم العلمي والتكنولوجي والتربوي الذي يعيشه العالم في الوقت الحاضر (مصطفى، والنابه، والرواي، ١٩٩٥).

مشكلة الدراسة

تمثل سياسة التعليم الإطار العام الذي يوجه نظام التعليم في المملكة الذي تواجهه كثير من المشكلات وعلى رأسها تردي نوعية المخرجات التعليمية.وتتصف السياسة التعليمية بقدمها فقد تم إقرارها منذ ٤٠ عاماً دون أن يتم عليها أي تطوير. وأكدت الكثير من الدراسات أن مواجهة التحديات يكمن في تطوير سياسة التعليم مع الأخذ في الاعتبار أنه يوجد داخل السياسة التعليمية سياسة ثابتة غير قابلة للتغير وهي المتعلقة بالمعتقد والإيمان بالله سبحانه وتعالى وبالقيم السامية لمواجهة المتغيرات التي تهب على مجتمعنا في عصر العولمة، وهناك سياسة مرنة تتغير وفق متطلبات العصر من الحاجات والرغبات ووفق ما يسعى إليه المجتمع من تطور. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة التي يمكن تحديدها بالسؤال الآتي : ما ملائمة مكونات وثيقة سياسة التعليم ومضامينها للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما ملائمة مكونات وثيقة سياسة التعليم ومضامينها للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.ويمكن الإجابة عن ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما ملائمة الأسس العامة التي حددتها وثيقة سياسة التعليم للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

٢) ما ملاءمة الغايات التربوية والأهداف التعليمية التي وردت في وثيقة سياسة التعليم للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

٣) ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم لأهداف مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

٤) ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

٥) ما ملاءمة عرض وثيقة التعليم للتخطيط لمراحل التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

٦) ما ملاءمة ما جاء في وثيقة سياسة التعليم تحت عنوان (أحكام خاصة) للتعليم في

المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

٧) ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم لوسائل التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما ملائمة مكونات وثيقة سياسة التعليم ومضامينها للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

كذلك التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية – إن وجدت – بين إجابات عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة بالنسبة لمتغيرات الدراسة (العمر، المؤهل الدراسي، نوع المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي، عدد الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة

في وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام (١٩٧٠) رسمت هذه اللجنة الخطوط العريضة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية أداءً للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه، وإقامة سلوكه على شرعه سبحانه وتعالى، وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة. وجاءت سياسة التربية والتعليم كما حددتها اللجنة العليا توجيهية وليست تفصيلية لتحقيق المرونة. والسياسة التعليمية في المملكة تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة، وهي جزء أساس من السياسة العامة للدولة.وتكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية وثيقة سياسة التعليم، وما جاء فيها من أسس لتنظيم العملية التعليمية وتوجيهها، ومن أهمية ما يقوم به المشرف التربوي من دور في العملية التعليمية التربوية والعمل على الارتقاء بها. بحيث يجب أن يكون هو أول من يطلع عليها ويقوم بتحليلها والعمل على تحقيق ما جاء فيها من أهداف وغايات بحسب موقعه. ويمكن إجمال أهمية الدراسة فيما يلي:

١. التعرف إلى وجهة نظر المشرفين التربويين في وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية.

٢. تفيد هذه الدراسة القائمين على تخطيط وتنفيذ السياسات التعليمية الوقوف على

نواحي القصور في هذه السياسات، والعمل على وضع سياسات واضحة ومحددة ذات أهداف قابلة للتحقيق في الواقع العملي ويمكن قياسها.

٣. قد توجه هذه الدراسة اهتمام الباحثين إلى القيام بدراسات وبحوث أخرى في مجال السياسة التعليمية في المملكة وتحليلها وتطويرها.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على المحاور السبعة التي وردت في أداة الدارسة، وهي: الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، غاية التعليم وأهدافه، أهداف مراحل التعليم العام، التعليم العالي، التخطيط لمراحل التعليم العام والعالي، أحكام خاصة، وسائل التربية والتعليم.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على المشرفين التربويين الذين حضروا الدورة التدريبية في مركز الدبلوم والدورات التدريبية في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في العامين الدراسيين (٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٥/٢٠٠٦).

مصطلحات الدراسة

السياسة التربوية والتعليمية: كلمة (سياسة) هي المصدر الصريح للفعل (ساس، يسوس) ومعناها في اللغة (ساس الناس سياسة) أي تولى رياستهم وقيادتهم، أما (ساس الأمور) أي دبرها وقام بإصلاحها، فهو سائس وجمعه ساسة وسواس (المعجم الوجيز، ١٩٨٠).

وتعرف السياسة التعليمية (Education Policy) اصطلاحاً بأنها (مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي تضعها الدولة لتنظيم وتوجيه التعليم بما يخدم أهدافها العامة ومصلحتها الوطنية) (البسام، ١٩٨٢). أو تعرف بأنها (الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم من أجل تحقيق الأهداف)، فهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج الدراسية والوسائل التعليمية والنظم الإدارية والقوانين واللوائح والأجهزة القائمة على التعليم وكل ما يتصل به (عيسى، ١٩٧٩). والسياسة التعليمية عبارة عن مجموعة من العبارات التي صممت لتنظيم عملية التربية والتعليم وإعطائها اتجاهاً معيناً، والمحافظة عليها وتعديل مظاهرها المختلفة (مطر، ١٩٨٤). فالسياسة التعليمية هي حجر الزاوية بالنسبة لتقدم المجتمع وهي المعيار الحقيقي لأي تخطيط مستقبلي، فعلى ضوء تطلعات المستقبل يتم رسم السياسة التعليمية، ثم وضع الاستراتيجيات التعليمية

ثم توضع الخطط التعليمية على شكل مشروعات وبرامج تربوية يمكن تنفيذها في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.والسياسة التعليمية جزء أساس من السياسة العامة (Public Policy) للدولة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية، بحيث تتفاعل معها من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي، مما يوجب الارتباط الوثيق بين السياسة التعليمية وسياسة التنمية في المجتمع (مصطفى، والنابه، والرواي، ١٩٩٥).

ويقصد بالسياسة التعليمية في هذه الدراسة وثيقة سياسة التعليم التي اعتمدها مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في عام (١٩٦٩) بالقرار رقم (٧٧٩) وصدرت في عام (١٩٧٠).

المشرف التربوي: هو قائد تربوي يهتم بنمو المعلم وتطوره ومساعدته على حل مشكلاته (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٠). أو هو ذلك الشخص الذي يتولى مهمة الإشراف التربوي وتحقيق أهدافه سواء كان هذا المشرف للمرحلة الابتدائية أم المتوسطة أم الثانوية (مكتب التربية لدول الخليج، ١٩٨٦). أو هو أحد العاملين الذي تم تكليفه من قبل إدارة التعليم بوزارة التربية والتعليم للقيام بالإشراف على المعلمين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم (الغامدي، ٢٠٠٧).

ويقصد بالمشرف التربوي في هذه الدراسة المشرف التربوي الذي حضر الدورة التدريبية للمشرفين التربويين ومديري المدارس بناءً على ترشيحه من قبل وزارة التربية والتعليم لحضور هذه الدورة بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

منهجية الدراسة وإجراءات:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره (جابر، وكاظم، ٢٠٠٢)، وهو المنهج الذي يتم فيه استجواب أفراد المجتمع أو العينة بهدف الوصول إلى وصف الظاهرة محل الدراسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، ١٩٩٥). ولا يقتصر هذا المنهج على مجرد الوصف بل يتم جمع الأدلة وتبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم تحليلها في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة (فان دالين، ١٩٩٧). ويعد هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ما أو مشكلة محددة والتعبير عنها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن تلك الظاهرة أو المشكلة، وتصنيف تلك البيانات وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم،

٢٠٠٢). ويمكن في هذا المنهج وصف الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كمياً أو كيفياً (عبيدات وعدس وعبدالحق، ٢٠٠٣).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. ولا يوجد بوزارة التربية والتعليم إحصاء بعددهم فالمشرف التربوي ترشحه الإدارة التعليمية وهو في الأصل مدرس لإحدى المواد وسعودي الجنسية ويكلف بالإشراف التربوي لمدة سنة أو أكثر ثم يعود بعد ذلك لوظيفة مدرس أو قد يتم ترقيته.

عينة الدراسة

جميع المشرفين التربويين الذين حضروا دورة الإشراف التربوي في كلية التربية بجامعة الملك سعود في العامين الدراسيين (٢٠٠٤/٢٠٠٥م، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، وعددهم (٨٥) مشرفاً تربوياً بالمملكة.

خصائص عينة الدراسة (متغيرات الدراسة)

١) متغير العمر: تبين أن نحو (٥٤٪) من عينة الدراسة تقع أعمارهم في الفئة من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة، وأن حوالي (٢٧٪) من عينة الدراسة تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة. والشكل رقم (١) يوضح عينة الدراسة حسب فئات العمر.

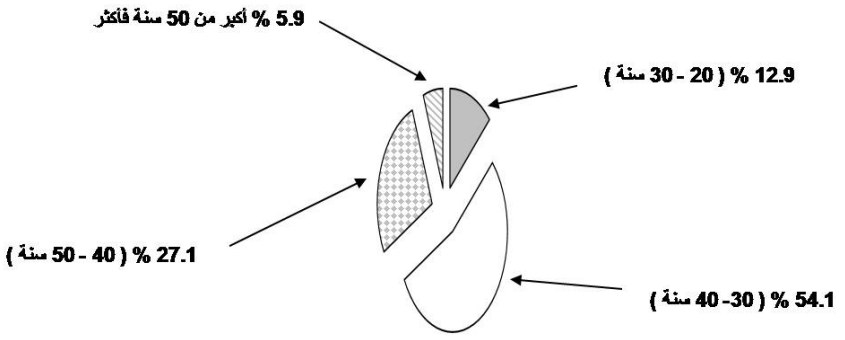

الشكل رقم (١)
توزيع عينة الدراسة حسب فئات العمر

٢) متغير المؤهل الدراسي: اتضح أن حوالي (٩١٪) من عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي البكالوريوس.

والشكل رقم (٢) يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي.

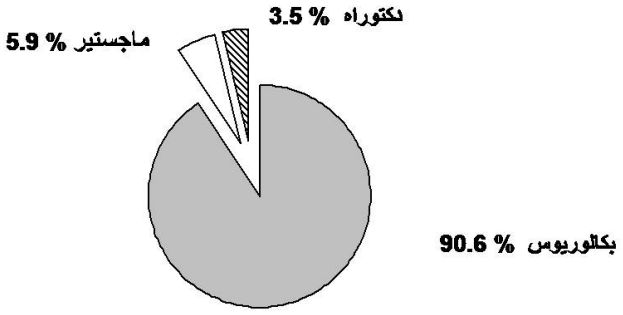

الشكل رقم (٢)
توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي

٣) متغير نوع المؤهل الدراسي: اتضح أن نحو (٨٦٪) من عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي تربوي، وأن حوالي (١٤٪) من عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي غير تربوي. والشكل رقم (٣) يوضح عينة الدراسة حسب نوع المؤهل الدراسي.

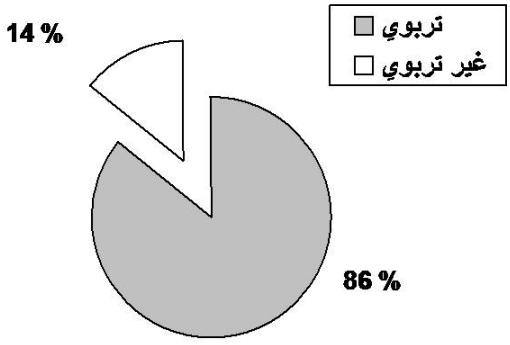

الشكل رقم (٣)
توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤهل الدراسي

٤) متغير عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي: تبين أن حوالي (٥٤٪) من عينة الدراسة لهم (٥) سنوات إلى أقل من (١٠) سنوات خبرة في العمل التربوي، وأن حوالي (٢٧٪) من عينة الدراسة لهم من (١٠) سنوات إلى أقل من (١٥) سنة خبرة في العمل التربوي.

والشكل رقم (٤) يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل التربوي.

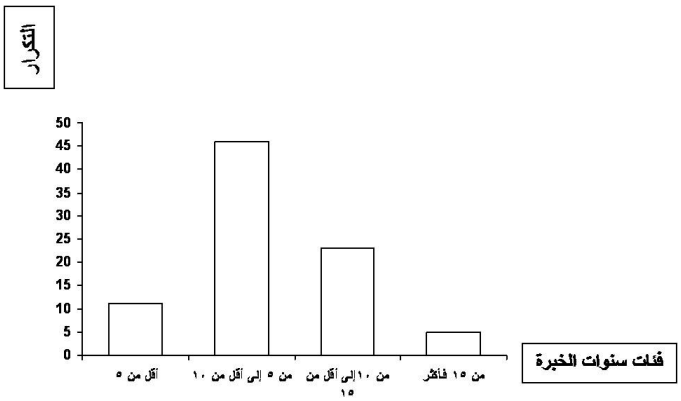

الشكل رقم (٤)
توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل التربوي

٥) متغير عدد البرامج (الدورات) التدريبية التي التحق بها المتدرب: اتضح أن حوالي (٦١٪) من عينة الدراسة التحقوا سابقاً بدورة تدريبية واحدة فقط، وأن حوالي (٢٤٪) من عينة الدراسة لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية في السابق. والشكل رقم (٤) يوضح عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية التي تم الالتحاق بها سابقاً.

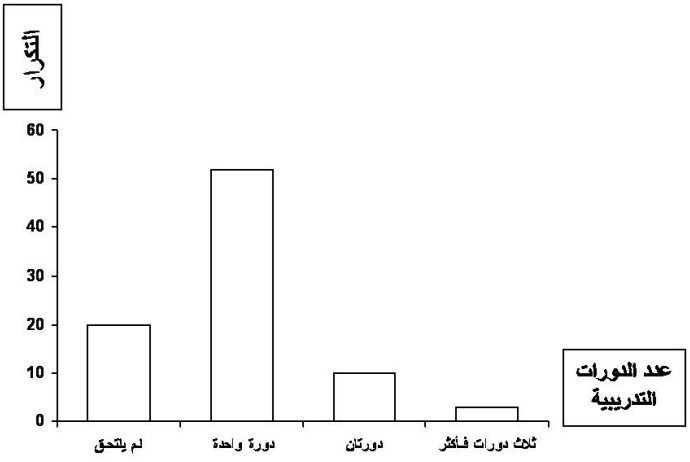

الشكل رقم (٥)
توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التي تم الالتحاق بها سابقاً

أداة الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات والمعلومات عن عينة الدراسة، وتم بناء هذه الأداة بعد الإطلاع على محتوى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى المعلومات الميدانية التي حصل عليها الباحث، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية غير مقننة مع المتدربين من المشرفين التربويين، وبناءً على ما سبق صممت أداة الدراسة في صورتها المبدئية، وهي تتكون من قسمين:

القسم الأول: يحتوي على معلومات عامة عن المتدرب (المشرف التربوي) وهي العمر والمؤهل الدراسي ونوع المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة في العمل التربوي، ثم عدد الدورات التدريبية التي التحق بها المتدرب سابقاً.

القسم الثاني: ويمثل محتوى الاستبانة، وتحتوي على (٧) محاور عن وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية، ويوضح ذلك الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
توزيع عبارات أداة الدراسة على محاور الدراسة

م	المحاور	عدد عبارات المحور	٪
١	الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	٦	١٧,٦
٢	غاية التعليم وأهدافه	٥	١٤,٧
٣	أهداف مراحل التعليم	٤	١١,٨
٤	التعليم العالي	٣	٨,٨
٥	التخطيط لمراحل التعليم العام والعالي	٢	٥,٩
٦	أحكام خاصة	٩	٢٦,٥
٧	وسائل التربية والتعليم	٥	١٤,٧
	المجمـوع	٣٤	١٠٠

٪ : نسبة مئوية من مجموع عدد عبارات أداة الدراسة.

واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (L. Likert) الذي يتيح لعينة الدراسة اختيار واحد فقط من البدائل الخمسة التالية:

قوي جداً (٥ درجات)، قوي (٤ درجات)، متوسط الضعف والقوة (٣ درجات)، ضعيف (درجتان)، ضعيف جداً (درجة واحدة). وبعد استخراج المتوسطات الحسابية لجميع الإجابات عن أسئلة المحاور السبعة، تم وضع معيار للحكم على درجة إجابة كل سؤال، والجدول رقم (٢) يبين المعيار المستخدم في تقدير إجابة عينة الدراسة عن أسئلة أداة الدراسة.

الجدول رقم (٢)
المعيار المستخدم في تقدير استجابات عينة الدراسة عن أسئلة أداة الدراسة

المتوسط الحسابي للعبارة على المحور	تقدير الاستجابة
من ٤,٣ إلى ٥	اتجاه الإجابة تميل إلى (قوي جداً)
من ٣,٥ إلى ٤,٢	اتجاه الإجابة تميل إلى (قوي)
من ٢,٧ إلى ٣,٤	اتجاه الإجابة تميل إلى (متوسط الضعف والقوة)
من ١,٩ إلى ٢,٦	اتجاه الإجابة تميل إلى (ضعيف)
من ١ إلى ١,٨	لا يوجد إسهام أو ممارسة لذا لا يلتفت إلى مثل هذه الإجابة (أي لا تأثير لها عند التحليل الإحصائي).

مع ملاحظة أنه إذا تساوت العبارات في المتوسط الحسابي فإنه يتم ترتيب هذه العبارات بالبدء بالعبارات ذات الانحراف المعياري الأصغر.

المقاييس السيكومترية لأداة الدراسة

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الآتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة: عرضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على (١٢) محكماً من ذوي الاختصاص العاملين في الحقل التربوي من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ووزارة التربية والتعليم وذلك لتحديد مدى وضوح العبارات ومناسبتها لأهداف الدراسة وانتماء كل سؤال للمحور، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل وحذف بعض العبارات حتى خرجت أداة الدراسة في صورتها النهائية، وبذلك تم حصول أداة الدراسة على ما يسمى بصدق المحكمين (Trustees Validity) أو ما يسمى بالصدق الظاهري(Face,Validity).

ثانياً: الصدق الداخلي لأداة الدراسة: للتعرف إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (وقد تبين أن هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) وتتراوح ما بين ٠,٨٤٤ و٠,٤٣١)، والعلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمجموع عبارات أداة الدراسة (وقد تبين أن هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) وتتراوح ما بين ٠,٧٤٥ و٠,٥١٤).

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لعبارات كل محور على حده، ثم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لعبارات أداة الدراسة مجتمعة، وتم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، فحصلت عبارات المحور الأول على معامل ثبات قيمته (٠,٥٦٢) وعبارات المحور الثاني حصلت على معامل ثبات قيمته (٠,٧٩٣) وعبارات المحور الثالث معامل الثبات لها قيمته (٠,٧٦٥) وعبارات المحور الرابع قيمة معامل الثبات لها (٠,٨٠٦). أما عبارات المحور الخامس فقيمة معامل الثبات لها كان (٠,٧١٢) وعبارات المحور السادس قيمة معامل الثبات لها (٠,٧٤٨) وأخيراً قيمة معامل الثبات لعبارات المحور السابع بلغت (٠,٧٤٨). أما قيمة معامل الثبات لجميع عبارات أداة الدراسة فبلغ (٠,٩٠٤)، ويتضح أن كل محور من محاور أداة الدراسة منفرداً قد حصل على معامل ثبات مرتفع، وحظيت المحاور مجتمعة بمعامل ثبات مرتفع أيضاً.

إجراءات تطبيق الدراسة

حصل الباحث على موافقة كل من سعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود وسعادة الأستاذ الدكتور المشرف على مركز الدبلوم والدورات التدريبية بكلية التربية بجامعة الملك سعود على إجراء هذه الدراسة على المتدربين في دورة المشرفين التربويين في عام (٢٠٠٥) وعام (٢٠٠٦).

١. وزعت أداة الدراسة في صورتها النهائية على المتدربين في مركز الدبلوم والدورات التدريبية بكلية التربية بجامعة الملك سعود البالغ عددهم (٨٥) متدرباً، وتم استعادة جميع هذه الاستبانات، كما لم يستبعد أي استمارة من التحليل الإحصائي فجميع البيانات كانت مستوفاة تماماً.

٢. تم ترقيم الاستبانات تسلسلياً وترميز أسئلة الاستبانة ثم أدخلت البيانات والمعلومات إلى الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي (SPSS)، ومن ثم تم تحليل بيانات الاستبانات إحصائياً.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

٢- المتوسطات الحسابية لترتيب إجابات عينة الدراسة.

٣- معامل الارتباط: نظراً لأن توزيع استجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة توزيع غير معتدل، إذْ إن شرط الاعتدال هو أن يكون معامل الالتواء (Skewness) مساوياً للصفر أو قريباً منه، وأن يكون معامل التفلطح (Kurtosis) مساوياً (٣) أو قريباً منها (غنيم، وصبري، ٢٠٠٠م)، ولم يتحقق ذلك لتوزيع أي متغير من متغيرات الدراسة، وعلى ذلك فعند حساب معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة (توزيعها غير اعتدالي) استخدمت الدراسة معامل ارتباط سبيرمان لحساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة.

٤- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات عبارات الدراسة.

٥- اختبار مان - ويتني (اختبار يو) (Mann – Whitney) (U – Test): لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة (مؤهل تربوي، مؤهل غير تربوي). فالمتغيرات تأخذ صورة رتبية، وهو اختبار بديل لاختبار (ت) عندما لا تتوفر شروط اختبار (ت)، خاصة اعتدالية التوزيع، ويُعد هذا الاختبار اختباراً غير معلمي قوي (الشربيني، ٢٠٠١).

٦ - اختبار كروسكال - واليز لعمل تحليل التباين في اتجاه واحد (Kruskal-Wallis Test – One Way Analysis of Variance)، وهو بديل لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وتم استخدام اختبار كروسكال- واليز لتحديد الاختلاف في وجهات نظر عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، نوع المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي، عدد الدورات التدريبية السابقة).

عرض نتائج الدراسة

أولاً : نتائج أسئلة المحور الأول

نص هذا السؤال على: "ما ملائمة الأسس العامة التي حددتها وثيقة سياسة التعليم للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٣) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور الأول.

الجدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب عبارات المحور الأول

	العبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التركيز على العقيدة الإسلامية	ك	٧٨	٥	٢	٠	٠	٤,٨٩	٠,٣٧٩	١
		٪	٩١,٨	٥,٩	٢,٤	٠	٠			

تابع الجدول رقم (٣)

	العـــبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	وضوح الوثيقة ومرونتها	ك	٦	٥٧	٢٢	٠	٠	٣,٨١	٠,٥٤٥	٢
		٪	٧,١	٦٧,١	٢٥,٩	٠	٠			
٣	المرونة لاستيعاب المستجدات في الساحة التعليمية	ك	٠	٣٧	٣٣	١١	٤	٣,٢١	٠,٨٤٦	٥
		٪	٠	٤٣,٥	٣٨,٨	١٢,٩	٤,٧			
٤	تناسب الوثيقة مع المتغيرات الزمنية	ك	٢	٢٤	٣٨	١٨	٣	٣,٠٥	٠,٨٥٨	٦
		٪	٢,٤	٢٨,٢	٤٤,٧	٢١,٢	٣,٥			
٥	التركيز على التنمية البشرية بأبعادها العقلية والنفسية والاجتماعية	ك	٩	٢٨	٤٧	١	٠	٣,٥٣	٠,٧٠٠	٤
		٪	١٠,٦	٣٢,٩	٥٥,٣	١,٢	٠			
٦	تقرير حق التعليم للمرأة	ك	٢١	٢٦	٣٦	٢	٠	٣,٧٨	٠,٨٥٠	٣
		٪	٢٤,٧	٣٠,٦	٤٢,٤	٢,٤	٠			

حيث ك: عدد التكرارات، ٪: نسبة مئوية من مجموع عينة الدراسة.

ثانياً : نتائج أسئلة المحور الثاني

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة الغايات التربوية والأهداف التعليمية التي وردت في وثيقة سياسة التعليم للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٤) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور الثاني.

الجدول رقم (٤)
تكرارات عبارات المحور الثاني

	العـــبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٧	أهمية فهم الإسلام فهما صحيحاً وغرس العقيدة الإسلامية	ك	٧٧	٧	١	٠	٠	٤,٨٩	٠,٣٤٦	١
		٪	٩٠,٦	٨,٢	١,٢	٠	٠			
٨	نشر القيم الإسلامية وتعزيزها لدى الطالب	ك	٦١	٢١	٣	٠	٠	٤,٦٨	٠,٥٣٩	٢
		٪	٧١,٨	٢٤,٧	٣,٥	٠	٠			
٩	إكساب الطالب المهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة	ك	١٢	٤٢	٣١	٠	٠	٣,٧٨	٠,٦٧٩	٣
		٪	١٤,١	٤٩,٤	٣٦,٥	٠	٠			
١٠	تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً	ك	٢	٢٦	٤٢	١٥	٠	٣,١٨	٠,٧٤٣	٥
		٪	٢,٤	٣٠,٦	٤٩,٤	١٧,٦	٠			
١١	تهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء المجتمع.	ك	١٥	٣٨	٣٠	٢	٠	٣,٧٨	٠,٧٦٢	٤
		٪	١٧,٦	٤٤,٧	٣٥,٣	٢,٤	٠			

ثالثاً : نتائج أسئلة المحور الثالث

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم لأهداف مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٥) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور الثالث.

الجدول (٥)
تكرارات عبارات المحور الثالث

	العبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	التركيز على أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال وإعطاؤها القدر الكافي في الوثيقة في الدعم والتخطيط	ك	١٤	٣٤	٣٣	٤	٠	٣,٦٨	٠,٨٠٥	٤
		٪	١٦,٥	٤٠,٠	٣٨,٨	٤,٧	٠			
١٣	أهمية المرحلة الابتدائية لإعداد الطالب نفسيا وبدنيا وعقليا	ك	٣٠	٤٥	١٠	٠	٠	٤,٢٤	٠,٦٤٨	١
		٪	٣٥,٣	٥٢,٩	١١,٨	٠	٠			
١٤	تنمية الطالب في المرحلة المتوسطة لتناسبها مع الطالب في هذا العمر	ك	٢٥	٣٥	٢٣	٢	٠	٣,٩٨	٠,٨١٦	٢
		٪	٢٩,٤	٤١,٢	٢٧,١	٢,٤	٠			
١٥	الاهتمام بالمرحلة الثانوية لما لها من خصائص في النمو لوعي الطلاب على اختلاف تخصصاتها	ك	٢١	٣٢	٣٢	٠	٠	٣,٨٧	٠,٧٨٤	٣
		٪	٢٤,٧	٣٧,٦	٣٧,٦	٠	٠			

رابعاً : نتائج أسئلة المحور الرابع

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٦) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور الرابع.

الجدول رقم (٦)
تكرارات عبارات المحور الرابع

	العبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٦	في هذه المرحلة تراعى التخصصات المختلفة من كفاءة وتنوع للنهوض بالأمة وتحقيق أهدافها	ك	٠	١٣	٤٩	٢١	٢	٢,٨٦	٠,٦٩٣	١
		٪	٠	١٥,٣	٥٧,٦	٢٤,٧	٢,٤			
١٧	إعطاء الفرصة للنابغين وتشجيعهم	ك	٠	١٥	٣١	٣٧	٢	٢,٦٩	٠,٧٨٧	٢
		٪	٠	١٧,٦	٣٦,٥	٤٣,٥	٢,٤			
١٨	التركيز على البحث العلمي والترجمة والفنون والاختراعات	ك	٠	١٣	٢٦	٣٢	١٤	٢,٤٥	٠,٩٤٥	٣
		٪	٠	١٥,٣	٣٠,٦	٣٧,٦	١٦,٥			

خامساً : نتائج أسئلة المحور الخامس

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة عرض وثيقة التعليم للتخطيط لمراحل التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٧) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور الخامس.

الجدول رقم (٧)
تكرارات عبارات المحور الخامس

	العبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٩	وضوح الوثيقة في التخطيط لمراحل التعليم العام	ك	٣٩	٣٥	١١	٠	٠	٤,٣٣	٠,٦٩٧	١
		٪	٤٥,٩	٤١,٢	١٢,٩	٠	٠			
٢٠	وضوح الوثيقة في التخطيط لمراحل التعليم العالي	ك	٤	٨	٥٥	١٢	٦	٢,٩١	٠,٨٤٠	٢
		٪	٤,٧	٩,٤	٦٤,٧	١٤,١	٧,١			

سادساً : نتائج أسئلة المحور السادس

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة ما جاء في وثيقة سياسة التعليم تحت عنوان (أحكام خاصة) للتعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٨) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور السادس.

الجدول رقم (٨)
تكرارات عبارات المحور السادس

	العبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢١	مواكبة المعاهد العلمية للنهضة التعليمية في البلاد	ك	٠	٤٧	٣٠	٦	٢	٣,٤٤	٠,٧٣١	٣
		٪	٠	٥٥,٣	٣٥,٣	٧,١	٢,٤			
٢٢	وضوح أهمية تعليم اللغات ومراعاة الوثيقة لاحتياجات تعليم الفتاة السعودية	ك	٣	١٧	٤٧	١٨	٠	٣,٠٦	٠,٧٤٦	٦
		٪	٣,٥	٢٠,٠	٥٥,٣	٢١,٢	٠			
٢٣	العناية الكافية لإعداد المعلم في وثيقة السياسة وتطوير احتياجاته	ك	١٠	١٧	٣٧	٢١	٠	٣,١٩	٠,٩٤٥	٤
		٪	١١,٨	٢٠,٠	٤٣,٥	٢٤,٧	٠			
٢٤	تغطية سياسة التعليم لاحتياجات البلاد من كفاءات فنية بتخصصاتها المختلفة	ك	٠	١٥	٣٢	٢٥	١٣	٢,٥٨	٠,٩٥٦	٩
		٪	٠	١٧,٦	٣٧,٦	٢٩,٤	١٥,٣			
٢٥	تشجيع الدولة لتحفيظ القرآن الكريم ومدارسه	ك	٣٣	٤٠	١٢	٠	٠	٤,٢٥	٠,٦٨٨	١
		٪	٣٨,٨	٤٧,١	١٤,١	٠	٠			
٢٦	وضوح نظام وأسس واحتياجات التعليم الأهلي	ك	٢	٢٤	٣٩	١٤	٦	٣,٠٢	٠,٩١٣	٧
		٪	٢,٤	٢٨,٢	٤٥,٩	١٦,٥	٧,١			
٢٧	العناية بمكافحة الأمية وتعليم الكبار	ك	٢٨	٢٩	٢٦	٢	٠	٣,٩٨	٠,٨٥٩	٢
		٪	٣٢,٩	٣٤,١	٣٠,٦	٢,٤	٠			
٢٨	اهتمام الدولة في التعليم الخاص بالمعاقين	ك	٤	٢٦	٣١	٢١	٣	٣,٠٨	٠,٩٤١	٥
		٪	٤,٧	٣٠,٦	٣٦,٥	٢٤,٧	٣,٥			
٢٩	رعاية الدولة للنابغين	ك	٠	١١	٤١	٢٥	٨	٢,٦٥	٠,٨٢٧	٨
		٪	٠	١٢,٩	٤٨,٢	٢٩,٤	٩,٤			

سابعاً : نتائج أسئلة المحور السابع

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم لوسائل التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

الجدول رقم (٩) يوضح استجابات عينة الدراسة نحو أسئلة المحور السابع.

الجدول رقم (٩)
تكرارات عبارات المحور السابع

	العبارة		قوي جداً	قوي	متوسط القوة والضعف	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣٠	تعطي الجهات المختصة العناية الكافية لوضع وسائل التربية والتعليم من مناهج ومعدات لرفع الكفاءة العلمية	ك	٤	٢٩	٢٩	٢٣	٠	٣,١٦	٠,٨٨٤	٣
		٪	٤,٧	٣٤,١	٣٤,١	٢٧,١	٠			
٣١	العناية بالامتحانات لتعكس التقييم الشامل للتعليم في المملكة العربية السعودية	ك	٣	٤٩	١٧	١٦	٠	٣,٤٦	٠,٨٣٩	٢
		٪	٣,٥	٥٧,٦	٢٠,٠	١٨,٨	٠			
٣٢	الاهتمام بالجهات المختصة لرعاية الشباب والوسائل العامة كالمكتبات والصحف والنشرات لدعم الحركة التربوية للأفضل	ك	٣	٢٤	٣٣	٢٥	٠	٣,٠٦	٠,٨٥٠	٤
		٪	٣,٥	٢٨,٢	٣٨,٨	٢٩,٤	٠			
٣٣	تثقيف الشباب ومساهمة وسائل الإعلام لتحقيق أهداف التربية	ك	٠	١٤	٥٦	١٥	٠	٢,٩٩	٠,٥٨٧	٥
		٪	٠	١٦,٥	٦٥,٩	١٧,٦	٠			
٣٤	تنشر الدولة العلم والمعرفة وترعى الدولة الميزانيات المطلوبة لتواجه حاجات البلاد التعليمية	ك	٢٩	٣٢	٢٠	٤	٠	٤,٠١	٠,٨٨٠	١
		٪	٣٤,١	٣٧,٦	٢٣,٥	٤,٧	٠			

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً : مناقشة المحور النتائج الخاصة بالمحور الأول

نص هذا السؤال على: ما ملائمة الأسس العامة التي حددتها وثيقة سياسة التعليم للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة سياسة التعليم للأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور الأول، إذْ يتضح من الجدول رقم (٣) السابق ما يأتي:

١) بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٣,٧١) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة سياسة التعليم قامت بعرض الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل (قوي) من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٢) بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٤,٩ درجة، أي قوي جداً) للعبارة

الأولى على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٣ درجات، أي متوسط الضعف والقوة) للعبارة الرابعة على المحور

٣) حصلت العبارتان الأولى والثانية على أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المحور (حوالي ٤,٩ و ٣,٨ درجة على الترتيب)، أي أن المشرفين التربويين يرون أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تركز على العقيدة الإسلامية بشكل (قوي جداً)، وأن الوثيقة واضحة ومرنة بشكل (قوي).

ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بالمحور

نص هذا السؤال على: ما ملاءمة الغايات التربوية والأهداف التعليمية التي وردت في وثيقة سياسة التعليم للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة سياسة التعليم لغاية وأهداف التعليم في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور الثاني، ومن الجدول رقم (٤) السابق يتضح الآتي:

١) بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٤,٠٦) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة التعليم قامت بعرض غاية وأهداف التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل (قوي) من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٢) بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٤,٨٩ درجة، أي قوي جداً) للعبارة الأولى على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٣,١٨ درجات، أي متوسط الضعف والقوة) للعبارة الرابعة على المحور

٣) حصلت العبارتان الأولى والثانية على أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المحور (حوالي ٤,٨٩ و ٤,٦٨ درجة على الترتيب)، أي أن المشرفين التربويين يرون أن وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية تركز على فهم الإسلام فهماً صحيحاً وغرس العقيدة الإسلامية بشكل (قوي جداً)، وأن الوثيقة تعزز نشر القيم الإسلامية لدى الطالب بشكل (قوي جداً).

ثالثا: ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث

نص هذا السؤال على: ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم لأهداف مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة التعليم لأهداف مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور الثالث، ويتضح من الجدول رقم (٥) السابق ما يأتي:

١) بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٣,٩٤) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة سياسة التعليم قامت بعرض لأهداف مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية بشكل (قوي) من وجهة نظر المشرفين التربويين. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (الصراف وآخرون، ١٩٩٨).

٢) بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٤,٢٤ درجة، أي قوي) للعبارة الثانية على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٣,٦٨ درجات، أي قوي) للعبارة الأولى على المحور

٣) حصلت العبارتان الثانية والثالثة على أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المحور (حوالي ٤,٢٤ و ٣,٩٨ درجة على الترتيب)، أي أن المشرفين التربويين يرون أن وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية بينت أهمية المرحلة الابتدائية لإعداد الطالب نفسياً وبدنياً وعقلياً بشكل (قوي)، وأن الوثيقة تبين أن تنمية الطالب في المرحلة المتوسطة لتناسبها مع الطالب في هذا العمر بشكل (قوي).

رابعاً: مناقشة النتائج بالمحور الخاصة الرابع

نص هذا السؤال على: ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة سياسة التعليم عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور الرابع، ومن الجدول رقم (٦) السابق يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

١) بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٢,٦٧) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة سياسة التعليم قامت بعرض التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بشكل (متوسط الضعف والقوة) من وجهة نظر المشرفين التربويين. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة كل من (إمام، ١٩٩٤) ودراسة (رضا، ١٩٩٨) ودراسة

(Liu, 2001) ودراسة (أبو كليلة، ٢٠٠٢م) ودراسة (Katiliute, 2003).

٢) بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي(٢,٨٦درجة، أي متوسط الضعف والقوة) للعبارة الأولى على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي(٢,٤٥ درجة، أي ضعيف) للعبارة الثالثة على المحور

حصلت العبارتان الأولى والثانية على أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المحور (حوالي ٢,٨٦ و٢,٦٩ درجة على الترتيب)، أي أن المشرفين التربويين يرون أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بينت أنه في مرحلة التعليم العالي يجب أن تراعى التخصصات المختلفة من كفاءة وتنوع للنهوض بالأمة وتحقيق أهدافها. تم عرضها بشكل (متوسط الضعف والقوة)، وأن الوثيقة تعرض إعطاء الفرصة للنابغين وتشجيعهم بشكل(متوسط الضعف والقوة) أيضاً.

خامساً: مناقشة النتائج الخاصة بالمحور الخامس

نص هذا السؤال على: ما ملاءمة عرض وثيقة التعليم للتخطيط لمراحل التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة سياسة التعليم للتخطيط لمراحل التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور الخامس، ومن الجدول رقم (٧) السابق يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٣,٦١) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة سياسة التعليم قامت بعرض التخطيط لمراحل التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية بشكل (قوي) من وجهة نظر المشرفين التربويين. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة كل من (إمام، ١٩٩٤) ودراسة (رضا، ١٩٩٨) ودراسة (حكيم، ٢٠٠٠) ودراسة (أبو كليلة، ٢٠٠٢).

بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٤,٣٣ درجة، أي قوي جداً) للعبارة الأولى على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٢,٩١ درجة، أي متوسط الضعيف والقوة) للعبارة الثانية على المحور. ولعل هذا المدى الكبير بين المتوسط الحسابي للعبارة الأولى والمتوسط الحسابي للعبارة الثانية يرجع إلى عدم وضوح معنى التخطيط لدى المتدربين، أو عدم إلمامهم بما هي خطط كل من التعليم العام والتعليم العالي في المملكة.

سادسا: ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور السادس

نص هذا السؤال على: ما ملاءمة ما جاء في وثيقة سياسة التعليم تحت عنوان (أحكام خاصة) للتعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة سياسة التعليم فيما جاء تحت عنوان (أحكام خاصة) للتعليم في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور السادس، ومن الجدول رقم (٨) السابق يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١) بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٣,٢٥) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة سياسة التعليم قامت بعرض الأحكام الخاصة بالتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بشكل (متوسط الضعف والقوة) من وجهة نظر المشرفين التربويين. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (الحبيب، ١٩٩٥).

٢) ٢- بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٤,٢٥ درجة، أي قوي) للعبارة الخامسة على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٢,٥٨ درجة، أي ضعيف) للعبارة الرابعة على المحور

٣) حصلت العبارتان الخامسة والسابعة على أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المحور (حوالي ٤,٢٥ و ٣,٩٨ درجة على الترتيب)، أي أن المشرفين التربويين يرون أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بينت تشجيع الدولة لتحفيظ القرآن الكريم ومدارسه بشكل (قوي) وأوضحت العناية بمكافحة الأمية وتعليم الكبار بشكل (قوي) أيضاً.

سابعاً : مناقشة النتائج الخاصة بالمحور السابع

نص هذا السؤال على: "ما ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم لوسائل التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين"؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو عرض وثيقة سياسة التعليم لوسائل التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وإجابة هذا السؤال تستخلص من الإجابة عن عبارات المحور السابع، ومن الجدول رقم (٩) السابق يتضح الآتي:

١. بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا المحور حسب استجابة عينة الدراسة حوالي (٣,٣٤) درجة، وهذا يشير إلى أن وثيقة سياسة التعليم قامت بعرض وسائل التربية والتعليم

في المملكة العربية السعودية بشكل (متوسط الضعف والقوة) من وجهة نظر المشرفين التربويين. ويتفق هذا مع ما جاء في دراسة كل من (رضا، ١٩٩٨م) ودراسة (الصراف وآخرون، ١٩٩٨) ودراسة (نصر، ٢٠٠١).

٢. بلغ أعلى متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٤,٠١ درجة، أي قوي) للعبارة الخامسة على المحور، وبلغ أقل متوسط حسابي للعبارات في هذا المحور حوالي (٢,٩٩ درجة، أي متوسط الضعف والقوة) للعبارة الرابعة على المحور

٣. حصلت العبارتان الخامسة والثانية على أعلى المتوسطات الحسابية في هذا المحور (حوالي ٤,٠١ و ٣,٤٦ درجة على الترتيب)، أي أن المشرفين التربويين يرون أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بينت أن الدولة تنشر العلم والمعرفة وترعى الدولة الميزانيات المطلوبة لتواجه حاجات البلاد التعليمية بشكل (قوي)، وبينت الوثيقة أن العناية بالامتحانات لتعكس التقييم الشامل للتعليم في المملكة العربية السعودية بشكل (قوي) أيضاً.

وكان الهدف الرئيس لهذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما ملائمة مكونات وثيقة سياسة التعليم ومضامينها للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟.

بناءً على ما وصلت إليه الدراسة من نتائج استعرضتها الجداول من رقم (٣) إلى رقم (٩)، يتضح أن استجابة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة كلها تأخذ المتوسط الحسابي (حوالي ٣,٥١ درجة، أي بشكل قوي) مما يبين أن انطباع عينة الدراسة من المشرفين التربويين نحو ملاءمة عرض وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لما جاء فيها من بنود كان بشكل (قوي).

وللإجابة عن السؤال التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حول المحاور السبعة لأداة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، نوع المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي، عدد الدورات التدريبية التي التحق بها المتدرب سابقاً)؟.

وبحسب المتغيرات المستقلة (خصائص العينة) والمتغيرات التابعة (محاور أداة الدراسة)، فسيتم الإجابة عن السؤال السابق على شقين:

الشق الأول من السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حول المحاور السبعة لأداة الدراسة والمتغير (نوع المؤهل الدراسي) وله فرعان (تربوي، وغير تربوي)؟.

فباستخدام اختبار (مان – ويتني) اتضح وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند

مستوى معنوية ٠,٠٥ بين مجموعة المشرفين التربويين حسب نوع المؤهل (مؤهل تربوي أو مؤهل غير تربوي) والاستجابة على المحور السادس، لصالح أصحاب المؤهلات غير التربوية، ولعل تفسير ذلك أن المشرفين التربويين أصحاب المؤهلات غير التربوية وكانت لهم استجابات قوية على عناصر هذا المحور (أحكام خاصة) الذي يشمل بنوداً في غاية الأهمية لوثيقة سياسة التعليم وبسبب أن مؤهلاتهم غير تربوية ولكنهم انضموا لقطاع التعليم مما خلق لديهم إحساس وإيمان قوي بما تحمله رسالة التربية من أهداف سامية وأن تتضمن تلك الأحكام الخاصة ما يحقق تلك الأهداف.

الشق الثاني من السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حول المحاور السبعة لأداة الدراسة والمتغيرات (العمر) و(المؤهل الدراسي) و(عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي) و(عدد الدورات التدريبية التي التحق بها المتدرب سابقاً)؟.

فباستخدام اختبار كروسكال -واليز (Kruskal-Wallis Test–One Way Analysis of Variance) اتضح الآتي:

- توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين مجموعة المشرفين التربويين حسب العمر، وكل من استجابة عينة الدراسة على المحور السابع (وسائل التربية والتعليم) لصالح المشرفين التربويين الذين تقع أعمارهم في الفئة (من٢٠ سنة إلى أقل من٣٠ سنة)، ولعل سبب ذلك أن هذه الفئة من الشباب المشرفين التربويين الذين يتطلعون إلى أن توفر وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وسائل للتربية والتعليم للخروج بتعليم متميز.

- توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين مجموعة المشرفين التربويين حسب عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي والاستجابة على المحور السابع (وسائل التربية والتعليم) لصالح المشرفين التربويين الذين لهم خبرة أقل من٥ سنوات في العمل التربوي، فهذه الفئة من المشرفين التربويين الذين هم من الشباب وفي بداية حياتهم العملية ويتطلعون إلى أن توفر وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وسائل للتربية والتعليم للخروج بتعليم يواكب متطلبات المجتمع المتغيرة وتطورات العصر.

ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يأتي:

- من استجابة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة كلها والتي تأخذ المتوسط الحسابي

(حوالي ٣,٥١ درجة، أي بشكل قوي) مما يبين أن انطباع عينة الدراسة من المشرفين التربويين نحو عرض وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لما جاء فيها من بنود كان بشكل (قوي).

- توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين مجموعة المشرفين التربويين حسب نوع المؤهل (مؤهل تربوي أو مؤهل غير تربوي) والاستجابة على المحور السادس، لصالح أصحاب المؤهلات غير التربوية.

- توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين مجموعة المشرفين التربويين حسب العمر، وكل من استجابة عينة الدراسة على المحور السابع (وسائل التربية والتعليم) لصالح المشرفين التربويين الذين تقع أعمارهم في الفئة (من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة).

- توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين مجموعة المشرفين التربويين حسب عدد سنوات الخبرة في العمل التربوي والاستجابة على المحور السابع (وسائل التربية والتعليم) لصالح المشرفين التربويين الذين لهم خبرة أقل من (٥) سنوات في العمل التربوي.

توصيات الدراسة

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها فالدراسة توصي:

١-إجراء دراسات حديثة لتحليل محتوى وثيقة سياسة التعليم في المملكة من أجل التحديث والتطوير وتبني التحليل الدوري للسياسة التعليمية وتحديد الأهداف والغايات في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية. وتكون الأهداف محددة وواضحة مع وضع معايير لقياس تحقيق هذه الأهداف.

٣- إعطاء المراحل الأولى من التعليم الاهتمام الكافي لأهميتها في غرس المبادئ المرغوبة.

٤- الاهتمام بالبحث العلمي والدراسات التي تتناول العملية التربوية والتعليمية.

٥- تبني مفهوم التخطيط لكل عمل تربوي لما لذلك من أهمية ودور.

٦- توفير الاحتياجات والكفاءات المتخصصة في فروع التربية المختلفة.

٧- أن تهتم وسائل الإعلام بتثقيف الشباب تربوياً لتحقيق أهداف التربية في المجتمع.

٨- المحافظة على الثوابت العقائدية في وثيقة سياسة التعليم والسياسات التعليمية.

٩- تبني المشاركة لجميع هيآت المجتمع في بناء السياسة التعليمية للدولة.

١٠- التركيز في الجودة والنوعية في المخرجات التعليمية.

المراجع

أبو كليلة، هادية محمد (٢٠٠٢م). **البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية: بحوث ودراسات**. (ط١). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الأحمد، عبد الرحمن أحمد (١٩٨٦م). **تطوير نظام التعليم العام في دولة الكويت**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

إمام، إيهاب السيد محمد (١٩٩٤م). **دراسة تحليلية لسياسة التعليم في مصر خلال الثمانينات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

البسام، عبد العزيز (١٩٨٢م). **نحو تطوير السياسة التربوية في الإمارات العربية المتحدة**. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر السياسة التربوية، العين، الإمارات العربية المتحدة. من ١/٢٥ إلى ١/٢٤/ ١٩٨٢م.

جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري (٢٠٠٢م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الحبيب، فهد إبراهيم (١٩٩٥م). الأصول السياسية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. **مجلة دراسات تربوية**، القاهرة،١٠(٨٠)، ١٧-٢١.

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (٢٠٠٣م). **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: الجذور التاريخية لنظام التعليم، الأسس، الأهداف وبعض وسائل تحقيقها، الاتجاهات، نماذج من المنجزات**. الرياض: مطابع الحميضي.

حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠٠٠م). **مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة.

الحميدي، عبد الرحمن بن سعد، وعبد الجواد، نور الدين محمد (٢٠٠٢م). **جهود المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في محو الأمية**. الرياض: وزارة التعليم العالي - جامعة الملك سعود - النشر العلمي والمطابع.

الخطيب، رداح، والخطيب، أحمد، و الفرح، وجيه (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). **الإدارة والإشراف التربوي: اتجاهات حديثة**. عمان: دار الأمل.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٢م). **التعليم والمشاركة السياسية: رؤية تربوية ناقدة للواقع العربي**. الإسكندرية: دار الوفاء.

رضا، محمد جواد (١٩٩٨م). **السياسات التعليمية في دول الخليج العربية** (ط٣). منتدى الفكر العربي، مستقبل التعليم في الوطن العربي، عمان، الأردن.

الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠٢م). **التربية وأزمة التنمية البشرية**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشربيني، زكريا أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). **الإحصاء اللابارامتري، مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

الصراف، حميد محمود، وآخرون (١٩٩٨م). **السياسات التعليمية في وزارة التربية بدولة الكويت بين الواقع والمستقبل: دراسة ميدانية**. الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.

عبود، عبد الغني سيد أحمد (١٩٨٠م). **التربية ومشكلات المجتمع**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (٢٠٠٣م). **البحث العلمي: مفهومه وأساليبه وأدواته**. الرياض: دار أسمة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح حمد (١٩٩٥م). **المدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

عيسى، أحمد عبد الرحمن (١٩٧٩م). **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.

الغامدي، علي بن محمد عيد (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). **فاعلية الأداء الفني للمشرفين التربويين بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود- كلية التربية بالرياض.

غنيم، أحمد الرفاعي، وصبري، نصر محمود (٢٠٠٠م). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

فان دالين، ديوبولد (١٩٩٧م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القحطاني، ماجد بن محمد (٢٠٠٣م). **التربية الوطنية في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تربوية تقويمية لمادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الخامس – كلية علوم التربية بالمغرب.

مجمع اللغة العربية (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). **المعجم الوجيز**. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

مصطفى، صلاح عبد الحميد، والنابه، نجاة عبد الله، والرواي، محمد خلفان (١٤١٦هـ/١٩٩٥م). **التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة**. ط ٢. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مطر، سيف الإسلام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). نحو إطار لتحليل السياسة التعليمية. **مجلة كلية العلوم الاجتماعية**. العدد ٨. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). **الإشراف التربوي بدول الخليج العربي: واقعه وتطويره**. الرياض: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نصر، أماني محمد محمد (٢٠٠١م). **جماعات المصالح في السياسة التعليمية في جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة: دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس – كلية التربية بالقاهرة.

Katilute, E.(2003). **Education policy problems –links between higher and secondary school.** The European conference on educational research. University of Hamburg. Available at: http://www.leeds.ac.uk/educol/documents/Retrieved 23/12/1426AH.

Liu, S. M. (2001). **Education policy analysis in contemporary great Britain from past to nowadays.** Available at: http: //www.isst.edu.tw/s44/edu./ Retrieved 23/12/1426AH.